

## ٢) (التعليق على رسالة) تجريد التوحيد (للمقريري - المجلس

### الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

لا اله الا الله من الاقوال والافعال اما لباب التوحيد فاصله ذباب التوحيد يعني اصله ومنشأه والذي العبرة به وهو ما في قلب الانسان مما يقوم في قلبه مما يتعلق بربوبية الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

والوهيته سبحانه وتعالى نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام فقي الدين احمد ابن علي ابن رحمه الله. واذا تأملت عرفت العابد الصنم لم يعبدته وانما عبد اباه وهو ميل نفسه الى دين ابائه فيتبع ذلك الميت. ويل النفس الى المألوف - [00:00:27](#)

احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى. ويخرج هذا التوحيد ويخرج عن هذا ويخرج هذا التوحيد عن هذا ويخرج هذا التوحيد عن هذا السخط عن الخلق اليه. فان من يرى كل من الله كيف يسخط على غيره او يؤمن - [00:00:54](#)

او يؤمن سواه وهذا التوحيد مقام الصديقين. اه قوله رحمه الله ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى يعني اتباع الهوى ليس من التوحيد المطلوب شرعا ولكن لابد ان ندرك هنا - [00:01:14](#)

ان اتباع الهوى له صورتان الصورة الاولى متعلق بالاعتقاد وهو الاقرار والصورة الثانية متعلق بالعمل فاذا وجد الاول والثاني كان الرجل موحدا مطيعا واذا وجد الاول ولم يوجد الثاني كان الرجل موحدا عاصيا - [00:01:33](#)

واذا وجد الثاني ولم يوجد الاول كان الانسان في الظاهر مطيعا وفي الباطن مشركة ولنضرب على هذا مثال لو ان انسانا اقر فقال لا اله الا الله وافر بمقتضيات هذه الكلمة - [00:02:06](#)

ومن مقتضيات هذه الكلمة تحريم السرقة فيعتقد في نفسه ان السرقة حرام وان الغيبة حرام وان النميمة حرام وان الكذب حرام هذا من مقتضيات ومن لوازم الاسلام ولكنه اتبع هواه - [00:02:30](#)

فكذب اتبع هواه فسرق اتبع هواه فاغتاب ونم فلا يقال انه اتى بما يناقض التوحيد وانما يقال اتى بما ينقص التوحيد لان المعاصي كلها منقصات للتوحيد يعني منقصات اما الذي ينقض التوحيد - [00:02:55](#)

وهو الذي يخالف التوحيد الذي يخالف التوحيد من الشرك والكفر او الذي يضاد التوحيد من الانكار والجحود ولذلك ينبغي علينا ان ننتبه لهذه العبارات فقله رحمه الله يخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى. اتباع الهوى ليس من التوحيد - [00:03:23](#)

الخالص فكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه معبودا يعني السارق حينما سرق فهو اتخذ هواه معبودا بهذا المعنى وعلى هذا يخرج قول النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:49](#)

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش اذا ما معنى عبد الدينار وعبد الدرهم يعني متبع الهوى متبع الدينار والدرهم - [00:04:11](#)

لينظر امر الله في ذلك وليس معنى انه كافر وهذا يؤكد لنا المعنى ان العبودية التي يريد الله تبارك وتعالى منا هي عبودية الالهية عبودية الطاعة وليست العبودية العامة فمن اتبع هواه فانه اتى بما يناقض - [00:04:31](#)

او ينقص او ينقص التوحيد ومن ترك الهوى فانه اتى بكمال التوحيد ترك الهوى كمال التوحيد ومن هنا لابد ان يتنبه طالب العلم ان التوحيد له اصل وهي الارضية التي يتميز بها المسلم عن الكافر - [00:05:00](#)

فمن قال لا اله الا الله ولم يأت بما يناقض ذلك هذا حصل الارضية الاسلام يعني يحصل جنسية الاسلام تبعية الاسلام وفوق هذه المرتبة مرتبة اعلى ما نبي نقول جنسية اولى وثانية عشان لا احد يزعل - [00:05:27](#)

لكن نقول مرتبة كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مرتبة اعلى من هذه المرتبة وكيف تنال بترك المحرمات وفعل المأمورات وهي مرتبة اهل التوحيد الواجب هذي لابد ان تنتبه. هناك توحيد واجب - [00:05:51](#)

وهناك اصل التوحيد اصل التوحيد ما به يدخل الانسان في الاسلام الذي يخالف الكفر والشرك والنفاق الاكبر اما التوحيد الواجب هو الذي معه ترك للمنكرات وفعل للمأمورات وهناك اناس حققوا التوحيد - [00:06:14](#)

واتوا بكلمات التوحيد وهؤلاء هم اهل الاحسان ويسمون باهل باهل التحقيق في التوحيد اذا تأمل معي اصل التوحيد اكتب قدامه يساوي الاسلام اصل التوحيد يساوي ماذا الاسلام وعكسه اكتب وعكسه الكفر والشرك - [00:06:38](#)

والنفاق الاكبر والفسق والظلم الاكبر والجاهلية الكبرى اما اهل التوحيد الواجب اكتب امامه يساوي اهل الايمان وعكسه اهل العصيان اهل العصيان اهل الفسق والفجور والظلم والنفاق الاصغر ها الجاهلية الصغرى الكفر الاصغر الشرك الاصغر - [00:07:02](#)

اما اهل كمال التوحيد او اهل التحقيق التوحيد الواجب اكتب امامه يساوي الاحسان يساوي الاتقان وعكسه تماما انتبه عكسه من عكسه من يرتكب الذي من يرتكب بعض المنهيات ويتوب - [00:07:37](#)

وعكسه من يترك الكمالات وعكسه من لا يبالي بالامور التي تكمل عليه ايمانه وتوحيده فهنا لما قال ويخرج عن هذا التوحيد تباع الهوى اتباع الهوى المخرج من الملة هو الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر - [00:08:04](#)

هذا هو المخرج هو الذي قال الله عز وجل فيها فرأيت من اتخذ الهه هو هذا هو المراد واما اذا كان المراد الاصغر فهو مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد درهم - [00:08:28](#)

ثم قال اذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبد انما عبد هواه كيف عابد الصنم؟ ما عابد الصنم وانما عبد هواه هذا الكلام في واقع الامر بواقع الامر فيه نظر - [00:08:46](#)

وان قاله ابو حامد الغزالي ووافقه الامام المقلبي رحمه الله نقلنا فهذا الكلام فيه نظر فان من يعبد شيئا هو يعبد هذا الشيء ويعبد هواه انت ما تستطيع انسان يأتي يقول لك انا اعبد عيسى تقول له لا انت منت عابد عيسى - [00:09:07](#)

هو يقول لك انا عبد عيسى انسان يقر وعندنا الناس يقولون سيد الادلة الاقرار صح مو صحيح ترى سيد الادلة كتاب الله شنو السيد الادلة الاقرار سيد الادلة كتاب الله - [00:09:30](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لكن نقيذ الامر نقول سيد الادلة في باب التهم الاقرار يقيدها احسن انسان يقر يقول لك يا اخي انا اعبد عيسى تقول له لا انت ما انت عابد عيسى؟ يقول لك انا اعبد الصنم تقول لا ما تعبد الصنم - [00:09:44](#)

كنت ايش فيك مخبوب اذا هو يعبد الصنم لكن عبادته للصنم انتبه الان معه عبادة للهوى لم؟ لانك حينما تتأمل في حاله تجده احد رجلين لماذا تعبد الصنم؟ هل يسمعك؟ قال لا - [00:10:03](#)

هل يعينك؟ قال ما يسمع شلون يعين طيب لماذا تعبد؟ قال هكذا وجدت الالباء اذا لاحظ الان هو اتبع عبد الصنم اتباعا للهوى اتباعا للهوى لذلك قال المصنف فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المؤلفات احد هذه احد - [00:10:26](#)

التي يعبر عنها باللهوى هذا كلام دقيق ترى تأملوا هذه الآية والذين اتخذوا من دونه اولياء ايش قال؟ قال اصنام ولا قال اولياء عمركم ما فكرتم؟ ليش؟ قالوا لي ليش ما قال اصنام - [00:10:51](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء. ايش يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. ليش قال اولياء؟ هناك قرآن بليغ لا بد ان نتفكر اولياء جمع ولي والولي معناه المحبوب ايش معنى الولي - [00:11:14](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني محبوبات. اذا صار فيه اتباع الهوى. هواك حب فاتبعته ولذلك احذر من المحبة التي لا تكون وفق الشرع المحبة التي تكون مخالفة للشرع احذر منه. فانك تؤتى من قبلها - [00:11:31](#)

تحبك تحب المال حبا جما تهلك لكن لابد تضبطه بالشرع فلا تبخل تتصدق اذا نلاحظ المسألة هذه مهمة ان من عبد شيئا فهو عابد لهذا

الشيء ولكن معه عبادة للصنم للهوى من - 00:11:53

جهة انه لا دليل له على هذه العبادة. فحينما تناقشه لا يجد دليلا الا اتباع الالباء والاجداد وهذا هو الهوى هو نوع هواء هذا شيء مهم جدا وشيء اخر ايضا - 00:12:14

لا يمكن لاحد ان يقيم على الشرك دليلا لا حسيا ولا عقليا ولا نقليا فحين اذ يصبح الرجل خاويا صفر اليدين من الادلة على الشرك تسأل اي انسان انا مرة سألت انسان - 00:12:32

وانا كنت القي محاضرة في مسجد في ساحة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اليه رجل فقال انت يا اخي تتكلم بالشيخ عبد القادر الجيلاني قلت والله ما اتكلم في الشيخ عبد القادر اقول رحمه الله كيف اتكلم؟ قال انت تقول ان عبد القادر - 00:12:52  
لا يملك حولا ولا قوة للانسان. هذا الكلام الذي انت تقوله يمكن الشيخ عبد القادر الجيلاني يغضب يخسف فينا الارض والله يا اخوان هو جاي الحج الان هذا جاي الحج يقول الكلام هذا - 00:13:13

قلت له الشيخ عبد القادر الجيلاني يقدر يغسل فينا الارض وهو مدفون في العراق؟ قال اي نعم انت ما تؤمن بكرامات الاولياء قلت له اؤمن بكرامات الاولياء بس ما اؤمن بهذه اذا هو قادر يغسل فينا الارض واحنا مسلمين ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي مسجد الرسول صلى الله عليه - 00:13:28

وسلم وعند المسجد وعند البقيع ويحسب فينا الارض؟ لا يا اخي يخسر في اليهود في فلسطين احسن ليش يغسل فينا الارض؟ رجل توجم قال ايه بس يا اخي الاولياء لهم قدرة عظيمة باذن الله - 00:13:46

قلت باذن الله ما احد اشرك الا تحت غطاء باذن الله يقول لك الولي يخلق باذن الله كذبت يا عدو الله والله لا يخلق احد الا الله حتى عيسى ما يخلق - 00:14:08

قال الله له فتنفخ فيه فتكون طيرا باذن الله. مو هو اللي يخليه يطير. الله اللي يخليه يطير لو الانبياء ما يستطيعوا ان يخلقوا ولا احد يستطيع قال الله جل وعلا فليخلقوا ذبابا ولي يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه - 00:14:22

يا ايها الناس ظلم مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لا يخلق ها ذبابا ذباب ما يستطيع ان يخلقه الان يصنعون الات تمشي وتروح لكن ما هم قادرين يخلونه مثل الانسان - 00:14:41

فاذا ننتبه لهذه القضية الشرك ما يمكن تقيم عليه دعوة ولا قضية يقول الرجل مثلا يا عيسى المدد تقول له اين عيسى؟ يلا سؤال مهم اين عيسى احد امرين الان ما في ثالث اما ان يقول على قولهم هم طبعيا يعتقدون عيادا بالله ان عيسى صلب - 00:14:58

اما ان يعتقد ان عيسى صلب فحينئذ كيف المصلوب يسمعك او يعتقد ان عيسى فوق في الجنة فاذا كان فوق في الجنة عيسى عليه الصلاة والسلام ونحن نعتقد انه بالسماء الاولى - 00:15:21

ففي السماء الثانية طيب اذا اعتقدنا هذا الاعتقاد كيف يسمعك وهو في السماء الثانية كيف يسمعكم في السماء الثانية هذا السؤال مهم يا اخوان نحن نناقش القضايا العقدية والله لا تجد لهؤلاء على الشرك دليلا لا حسا ولا عقلا ولا فطرة فظلا عن كتاب او سنة انما هي - 00:15:38

وهي كبيت العنكبوت لذلك ماذا قال الله؟ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اولياء مرة ثانية كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبیت العنكبوت. تأمل الشرك اهلها شبهاتهم كخيطة العنكبوتات - 00:16:01

قل في هكذا خلاص لذلك قال الامام محمد رحمه الله محمد بن عبد الوهاب في كتابه العظيم كشف الشبهات قال عامي واحد يغلب الفا من هؤلاء. ليش؟ بالفطرة بالفطرة انسان يقول لك - 00:16:25

ها يا بدوي المدد تقول له بدوي الان ميت ولا حي وبين كيف يسمعك ان قال يسمع انتبه الان يمكن يقول لك يسمع يمكن يقول لك يسمع كله يسمع الكل - 00:16:44

وهم الاف ويقولون يا عيسى وباختلاف اللهجات وباختلاف المرادات ها انتبه ويسمعهم كلهم ويقدر على حوائجهم كلهم فما الفرق بينه وبين الله لذلك ما يستطيع ان يفرق فيلجأ الى قول النصارى بالاتحاد ان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان اللاهوت حل بالناس

او يلجأ الى قول اهل وحدة الوجود من ان الله حل في فلان عياذا بالله تبارك وتعالى فاذا يا اخواني الشرك وعابد الصنم هو عابد للصنم ولكنه متبع لهواه فان قال قائل فان الله عز وجل يقول - [00:17:29](#)

ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا علق الامر بامرین انا وشيطانا مريدا ما وجه انا يمكن يجي انسان يعبد ذكر ليش قال انا؟ لان العرب كل شيء عندهم جامد فالاصل فيه تسميته بالاناث - [00:17:51](#)

الجمادات ولذلك تجمع جمع الاناث الجمادات او جمع التكسير ولا تجمع انتبه الجمادات لا تجمع جمع العقلاء ولذلك لو جمع يسمى بالملحق المذكر السالم كسنيين وارضينا ونحو ذلك ملحقات لماذا ان يدعون من دونه الا انا - [00:18:17](#)

لانه هذا شيء مهم لان كل من يعبد غير الله فهو في واقع الامر يعبد جمادا ناقصا وان يدعون الا شيطانا مريدا هو الذي زين لهواه مراداتهم. فاصبحوا متبعين لهذه الاشياء - [00:18:43](#)

ناقصات ومتبعين للهوى الذي زينهم شيطانهم وامامهم. نعم ولا ريب ان توحيد الربوبية لحظة قال قوله ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق الواقع قلنا هذا فيه تفصيل - [00:19:03](#)

السخط على الخلق اذا كان لاجل الشرع فهذا مطلوب. الغيرة لله عز وجل الغيرة لسنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ايش تترك الخلق؟ تقول انا ما لي وللخلق؟ لا - [00:19:24](#)

انت مأمور بالنصيحة مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انت مأمور بان تحسن للناس ومن الاحسان اليهم نصيحتهم اذا اخطوا لكن التسخط عليهم هو التشكي والتشكي على نوعين تشكي لمن يمكن تغيير الحال فهذا جائز شرعا - [00:19:40](#)

كمن يشتكي لقاظ ليرفع عنه مظلمته او لمسنول ليرفع عنه ليدفع عنه ظلامة او لمفت ليحكم له فتية فهذا امر جائز لكن التسخط للخلق هذا الذي لا يجوز هذا الذي لا يجوز - [00:20:05](#)

تشتكي اه من لا يقدرها تشتكي عند من لا يقدر الذي يقدر. هذا هو الذي لا يجوز. واما الامر بالمعروف طبعاً عن المنكر والنصيحة او التسخط عند من يمكن له تغيير الحال هذا من الاسباب الشرعية - [00:20:27](#)

به الغاية هو قول الجبرية. انتبهوا القول بالغائها هو قول الجبرية. الذي يقول اترك الناس وما ارادوا. وهذا يذكرني بما قرأته قديما ان اهل يسمونهم الاستعمار هم الاحتلال ان الغرب ايام البريطانيين لما كانوا يحتلون بعض البلدان جاء بعض طلاب العلم - [00:20:47](#)

من المشايخ وقالوا ان الناس خرجوا يقاتلون الانجليز فقال له الشيخ لا تتسخط اليس هذا بقدر الله؟ لماذا قال هذا الكلام؟ لانه انتبهوا غاب في شهود الربوبية عن شهود اللوهمية - [00:21:11](#)

وهذا لا يصلح لا بد لطالب العلم لابد للعالم ان ينظر نظرتين نظرة شرعية ونظرة قدرية. النظرة فعل الله النظرة الشرعية امر الله ماذا فعل الله؟ انت تسلم ان ذلك لحكمة. لكن تبحث في شرع الله كيف تواجه الامر القدري - [00:21:34](#)

هذا هو المقصود فلذلك ينبغي للانسان ان ينتبه لهذه العبارات قال والالتفات اليهم نعم لا ينبغي الالتفات للناس وخصوصا لا سيما في حاجات الدنيا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغني فيما عند الناس - [00:21:59](#)

يحبك الناس تبي الناس يحبونك؟ لا تطلب منهم شيء حتى لو كنت محتاجا لا تطلب منهم شيء اذا هم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءك من هذا المال غير مستشرف له فخذة وتموله او انفق منه هذا امر اخر - [00:22:19](#)

لكن ان تسألهم؟ لا عندك ظابطان في التعامل تريد ان الله يحبك؟ في الدنيا تريد ان الناس يحبونك؟ ازهد فيما عندهم. الامر سهل زهد وجهد زد الدنيا يدنيك من الله - [00:22:40](#)

الزهد فيما عند الناس يدنيك من الناس ولذلك لا ينبغي الالتفات اليهم لا سيما الى مناصبهم ومجالسهم وحتى تشجع واذكر لكم قصة عن البخاري رحمه الله كان في منطقة قريبة من بلاد خرتان - [00:23:00](#)

وكان يدفع امواله لرجل اه يتاجر له فجاء اليه شخص طلب منه دين قرابة مئة الف آ بناء يعني شيء خيالي مبلغ فوق ما نتصور ذهب فقال له احد تلامذته ان فلانا يعني غريمك - [00:23:20](#)

قد سمعنا انه قد قرب من تنيس افلا نذهب اليه فنفاجئه لتأخذ منه المال قال لا تنفروه ودعوه مئة الف مو دينار دينارين وهو ياكل الخبز اليابس بالايديا احيانا قال الراوي - [00:23:42](#)

ثم سمعنا بانه قدم الى حيث البخاري ولكنه لم يقدم على البخاري سوى نفسه ما يدري فقلنا له يا ابا عبد الله الا تكتب الى الامين؟ فيأخذ منه حقك قال لا والله - [00:24:06](#)

اني اخشى ان كتبت اليهم ان يطمعوا فيما عندنا. الله اكبر يا اخي هذا الزهد هذا الزهد للنساء عنده مال وعنده وعنده ومع ذلك يستغني لا يستعمله قال الراوي - [00:24:25](#)

فجاء الرجل الى البخاري وقال له ادفع لك كل شهر عشرين دينارا تمنمئة الف كل شهر يعطي عشرين ريال. فوافق قال فذهب ولم يرى بعد هم البخاري؟ لا والله ما هم - [00:24:43](#)

هذا هو الزهد يا اخوان لا تلتفت الى ما عند الناس فان من يرى الكل من الله كيف يسخط على غيره؟ هذا الكلام مجمل يا اخوة لابد من تفصيله. نقول الكل من الله تقديرا نعم - [00:24:58](#)

ولكن وهذا السؤال الوحيد في حياتي الذي وقفت ابحت عنه شهرا كاملا وحرني جدا حتى وقفت على كلام الامام الهمام العلم الامام ابي عبد الله احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحران رحمه الله - [00:25:14](#)

فاشفي غليلي وابعد عليلي وروى قلبي واذهب همي ماذا يفعل الانسان اذا وقع في المقدور ما هو مسخوط لله عز وجل ايرضى بالمقدر او يسخط؟ هذا هو السؤال واذا بالجواب في سطر واحد - [00:25:38](#)

ان كان المقدور الذي وقع مما يحبه الله فاحبه وان كان المقدور الذي وقع مما يسخطه الله فاسخطه فان قال قائل كيف تسخط المقدور قل الذي اوقعه يسخطه فكيف لا اسخطه - [00:26:01](#)

صح ولا لا يعني الكفر يقع بقدر الله لكن لابد ان تبغضه لان الله يبغضه ولا يرضى لعباده الكفر والاسلام يقع بتقدير الله ولابد ان تحبه لان الله يحبه ورضيت لكم الاسلام ديناً. اذا هذا الكلام فيه نذر نقول نعم - [00:26:20](#)

كل من الله تقديرا ولكن كيف يسخط على غيره؟ لا نسخط على الغير لكن الغير قد يكون فعل ما هو مخالف للشرع فنسخط عليه لمخالفتي للشرع لا لانفسنا لا لانفسنا - [00:26:41](#)

قال او يأمل سواه؟ نعم لا نقطع الامال عن ما سوى الله عز وجل وهذا شيء مهم يا اخوان كمال تحقيق كمال تحقيق التوحيد ان تقطع الامال عن غير الله عز وجل - [00:26:58](#)

حتى عن الاسباب لا تجعل في قلبك ميلا الى السماء لا تجعل في قلبك من يفسد. والله الذي لا اله الا هو اذا جعلت في قلبك ميلا الى السبب اوتيت من جهة - [00:27:15](#)

اوتيت من جهة السماء فاحذر ابذل السبب وعلق قلبك بالله عز وجل وهذا التوحيد مقام الصديقين الذي فصلناه. لا المجمل مقام الصديقين. ابو بكر ليس من الصديقين الم يغضب حينما تنتهك حرمت الله - [00:27:32](#)

بلى والله يسخط؟ نعم يسخط اذا انتهكت حدود الله نعم هل سخط لنفسه قط؟ لا مرة واحدة سخط وليس لنفسه حتى يقول بعض العلماء انما لاجل عرظ رسول الله لما قال مصح وتكلم في عائشة رضي الله تعالى عنها وكان ابو بكر ينفق عليه - [00:27:57](#)

وهو ابن خالته فقال والله لا انفق عليك ابدا فانزل الله الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال بلى مباشرة هذه الصديقة تسخط لسخط الله ترطى لرضى الله هذي هي الصديقة. نعم - [00:28:24](#)

ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون. بل اقرؤا بانه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات والارض. والقاضي بمصالح العالم كله. وانما انكر توحيدا توحيدا الالهية والمحبة. كما قد حكى الله تعالى عنه في قوله - [00:28:44](#)

ومن الناس من يتبع من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فلما به في هذا التوحيد كانوا مشركين. كما قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات - [00:29:04](#)

والنور ثم الذين كفروا بربهم يعلمون اي يسوون غيره به. وقال تعالى وهم بربهم يعدلون. هذه مسألة مهمة المشركون قديما وحديثا

يقرون بتوحيد الربوبية من حيث الجملة لا في الجملة وانما من حيث الجملة - [00:29:24](#)

فلم ينكر المشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم توحيد الربوبية جملة وتفصيلا وانما كانوا مقرين به من حيث الجملة ولذلك لما تقرأ القرآن يقول الله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:29:48](#)

وليستهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ها يعرفون الاسماء والصفات بعدهم قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه سيقولون لله حتى حتى التصرف يعتقدون انه بيد الله - [00:30:10](#)

لذلك هم لا يعتقدون ان اصنامهم واثانهم تتصرف انما يقولون باذن الله شيقولون هذا مثل اللي يقول الولي يخلق باذن الله ما في فرق والله ما في فرق الذي المشركون كانوا يقولون اصنامنا تنفع وتضر باذن الله - [00:30:30](#)

وهذا الرجل يقول الولي يخلق باذن الله انتبه ولذلك ينبغي الانسان ان ينتبه يعرف ما هو الشرك الذي حذر منه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وجاء بالانذار ما هو هذا الشرك؟ الشرك في الالهية - [00:30:48](#)

في الربوبية لم يكن فاشيا ولا معروفا. اشياء نادرة فيها تحتاج الى اي اصلاح لذلك قال بل اقروا بانه سبحانه وحده خالقه وخالق السماوات والقائم بمصالح العالم كله لذلك لو تلاحظون - [00:31:06](#)

يعني فرعون يسمى بالمجادل في الربوبية. هو مجادل ولو في قرارة نفسه مقر لما قال لموسى وما رب العالمين قال له كلمة عجيبة حيرته قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - [00:31:28](#)

هنيئا لاهل فرعون ما يقدر يقول انا رب السماوات لان هو اصلا مو قادر يطلع قاعد يقول حق هاما ييني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب صح ولا لا يبي يسوي فبركة وشذي يعني - [00:31:48](#)

اه شوش على نبي الله موسى قال ان رسولكم الذي يرسل اليكم لمجنون ما عنده جواب قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلوا المشرق والمغرب كله لله انت بس عندك مصر ايش تقدر تسوي بعد - [00:32:07](#)

فالصين مو تحت ايدك لذلك ينبغي الانسان ينتبه ان توحيد الربوبية امر مفطور في القلوب مسطور في العقول مدرك بالبداية ليس بحاجة الى كثير يعني تنبه ولا تذكير وانما الناس بحاجة الى التنبيه والتذكير في توحيد الالهية. وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة كما قد حكى الله عنهم - [00:32:29](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. هل قال ومن الناس من يتخذ خالقين مع الله ابد ما ما قال بل قال الله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا - [00:33:01](#)

هذه الاية لو كانت في غير القرآن لكان التركيب على غير هذه الصورة لكن القرآن ما جاء بالطريقة المنطقية جاء بالطريقة التي تخاطب العقول السليمة البعيدة عن المنطق المناطق يركبون يقولون لا يوجد ريبين - [00:33:20](#)

لا يوجد خالقين. اذا لما لم يكن هناك خالقان لماذا؟ لانه لو كان هناك خالقان لفسدت السماوات والارض ولم تفسد اذا ليس هناك الا خالق واحد. ليس هذا مراد القرآن - [00:33:38](#)

ايش مراد القرآن اذا؟ مراد القرآن كما انكم انتم تعتقدون انه ليس ثم خالقين فليس ثم الهين ولو كان هناك الهان لفسدت السماوات والارض لانه يلزم منه وجود خالقين. هاي الطريقة اخرى غير طريقته - [00:33:55](#)

غير طريقتهم لذلك قال المصنف فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين سماها الله ظلال مبين. هم يقولون عن انفسهم. اذ نسويكم برب العالمين. شنو كيف سووهم برب العالمين؟ في الحب في - [00:34:19](#)

عبادة ما هو في الخلق خالقية ولا في الازقية ولا في المالكية في العبادة في الطاعة في الخوف في الرجاء في التوكل في الانابة في الرغبة. في هذه الاشياء. لذلك قال الحمد لله الذي خلق - [00:34:45](#)

السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. هذه مقدمات تسمى عند علماء الاستدلال تسمى ادلة سابقة على خديجة ما هي النتيجة؟ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. تعلمون ان الذي خلق السماوات والارض الله. الذي جعل الظلمات والارض هو الله - [00:35:00](#)

كيف بعد ذلك انتم ثم بعد هذا البيان بعد هذه الدلالة الواضحة عندكم المسطورة في عقولكم المحفورة في قلوبكم انتم بربكم تعدلون. لماذا تفهم لذلك ايها الاخوة لابد ان تفهموا ما معنى قول ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. اسفه السفه الشرك - [00:35:22](#)

ولذلك من يرغب عن ملة ابراهيم سفيه وهو المشرك كل مشرك فهو سفيه. سفيه من جهة يسفه نفسه ويسف ويسفه غيره عيادا بالله. يسفه ربه بالنقصان جعل الله عن ذلك علوا كبيرا. لذلك قال الله - [00:35:51](#)

وقال الله تعالى وهم بربهم يعدلون اي يسوون غيره به والمعاني واحدة. نعم وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مباينة اهل الشرك في توحيد الالهية وانه تعالى حقيق بافراده وليا وحكما ورضا. فقال تعالى قل اغير الله اتخذ وليا. وقال فغير الله - [00:36:10](#) حكم قل اغير الله ابغي ربك. اي يعني نعم فلا ولي ولا حكم ولا رب الا الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوبيته ولو وحد ربوبيته فتوحيد الربوبية وتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها. هذا كلام من - [00:36:35](#)

ما يكون ايها الاخوة يعني افراد الله بالمحبة افراد الله جل وعلا بالحكم في الشرع. يحكم بان هذا حلال وهذا حرام. احكام اه افراد الله عز وجل بامور اللوهية ينبغي ان يكون كما اننا نفرده في الربوبية - [00:37:00](#)

فاذا كنت تعتقد انه لا رب الا الله اذا لابد ان تعتقد انه ليس هناك احد يعني يستحق العبادة غير الله جل وعلا. لذلك قال الله قل غير الله يتخذ وليا. محبوبا - [00:37:22](#)

وليا يعني محبوب فاطر السماوات والارض هذا بدل عن غير الله قل اغير فاطر السماوات والارض يتخذ وليا هذا جنو كيف احب حب العبادة احدا سوى الله وانتبهوا ان المحبة - [00:37:37](#)

ولعله سيأتي من كلام المصنف لكن اجمله الان المحبة محبة لذات الله عز وجل هذه محبة تعبدية. لا يجوز صرفها لغير الله. وهي التي تكون معها خوف السر ورجاء السر - [00:38:04](#)

وهناك محبة مع الله هذا شرك وهناك محبة في الله وهذا تقرب الى الله فنحن نحب رسول الله ونحب دين الله ونحب اولياء الله ونحب شرع الله ونحب المسلمين في الله فهذه محبة في الله - [00:38:24](#)

مقربة الى الله تبارك وتعالى فهذه لا تضر اذا المضر المحبة مع الله مع الله. تسوية في حقه وهو العبادة لذلك قال فغير الله يبتغي حكم هل يمكن احد هذا من عجائبي من عجائب الشرك المشركين قديما وحديثا - [00:38:46](#)

تسأل المشرك من الذي ينبت الزرع؟ يقول لك الله طيب الذي ينبت الزرع هو الله لماذا تنذره لغير الله يقولون هذه حرف وانعام حجر لا يطعمها الا من نشاء وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها. ليش؟ من خلقها؟ الله. طيب ليش انتم تخلونها هكذا على هواكم - [00:39:09](#)

لانهم اتبعوا اهواءهم واتبعوا معبوداتهم الباطلة ولذلك المسلم الحق المحقق للتوحيد يعبد الله عز وجل ويعلم ان ما في الكون هو لخدمة الله المستعان. خلقها؟ لكم. خلق لمن وهذه دائما اقولها - [00:39:36](#)

ووالله لو اننا تأملنا فيها لاخذتنا العبرات الله خلق السماوات والارض وما بينهما لك انت لك انت لخدمتك مسخر الا ترى كل شيء مسخر لك الجمل البعير الضخم يقوده ولد صغير - [00:39:58](#)

سبحان ربي وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. الله خلقها سخرها كيف بعدين حنا نجي نقول هذا لفنان وهذا لفننتان وهذا للصنم وهذا للوثن وهذا للولي وهذا للقبر وهذا لكذا وهذا ليش - [00:40:20](#)

هذه اموال الله انعام الله مخلوقات الله كيف نجعلها لغير الله هذه مصيبة عظيمة يا اخوان الله خلق ما في السماوات والارض لك ولخلقك انت لنفسك لتعبده ولذلك يا اخوان - [00:40:41](#)

انا اسألكم سؤال الان هذا البطل مصنوع لاي شيء لا لا ليحتوي الماء يشرب البطن هاه ليحتوي ايش طيب اذا انتهى الماء ماذا يفعلون به يرمونه صح تدرون لماذا الله عز وجل يبيد السماوات والارض - [00:41:01](#)

لان السماوات والارض وجدت لك لتعبد الله فاذا لم يوجد فيه من يعبدك ما تستحق البقاء فيفنيها الله عز وجل فهنا تدرك معنى

حديث حذيفة لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول لا اله الا الله - [00:41:24](#)

فهنا والله هذا امر عظيم يا اخوان لذلك يا اخوان توحيد الربوبية ملزم لتوحيد اللوهمية. الخالق الله اذا اذبح له. انظر له توكل عليه

احبه حب العباد لا تحب غيره حب العباد. نعم - [00:41:39](#)

فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها تسأل الهندوسي من خلق السماء؟ والله لا يقول لك ان اللي خلق

السماء ها هو زرادشت ولا اه كبير اصنامهم ولا ما يقول ابدا يقول الله - [00:41:57](#)

الله مباشرة باللغة خدها مباشرة ليش شي مفطور ما فيه كلام طيب لماذا تتوجه لهذا الشيء يقول يقربنا الى الله بس هذي شركهم هذا

ليس فقط عشية هين عظيم. نعم - [00:42:17](#)

وتوحيد العبادية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركون. ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله. فلو قال لا رب الا الله فما اجزاءه عند

المحققين فتوحيد فتوحيد اللوهمية هو المطلوب من العباد. ولهذا كان اصل الله الاله كما هو - [00:42:38](#)

او مصيبة ويكبر والصحيح وهو قول جمهور اصحابه الا من شد منهم. وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الاله وانه المحبوب وانه المحبوب

لاجتماع صفات الكمال فيه. كان الله هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا - [00:42:58](#)

وهو الذي ينكره المشركون ويحتج الرب سبحانه هذا كلام عظيم يا اخوة ما هو مفرق الطرق؟ ما دام الكل كل من في السماوات

والارض يقرون بالربوبية. ما هو المفرق الذي فرق بين المسلمين - [00:43:18](#)

وبين الكافرين المفرق توحيد اللوهمية فمن اقر بتوحيد الوهية فانه يدخل في الاسلام ومن انكره فانه يبقى في توحيد الربوبية

ويكون على الكفر. لذلك قال ولهذا كانت كلمة الاسلام لا - [00:43:34](#)

الا الله مو كلمة الاسلام لا خالق الا الله ما هو كلمة الاسلام لا رازق الا الله في ناس اليوم يدعون الليل والنهار يدعون ويسافرون

ويذهبون ويجيئون ويتعبون وينصبون وش دعوتهم؟ لا خالق الا الله لا راجق الا الله. هذي ما هي دعوة الانبياء - [00:43:54](#)

دعوة الانبياء لا معبود حق الا الله. لا تعبدوا الصنم لا تعبدوا القبر لا تعبدوا الولي لا تعبدوا الملائكة لا تعبدوا الناس لا تعبدوا الجن

تعبدوا الله الحي القيوم جل في علاه - [00:44:14](#)

فتوحيد اللوهمية هو المطلوب من العباد. لذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب. ولهذا قال المصنف استدل بكلام جميل قال كان اصل

كلمة الله الاله هذا قول سيبويه رحمه الله قول سيبويه رحمه الله - [00:44:27](#)

الاهي ثم اسهلت الهمزة واصبح اللام مع اللام وحركت حركة الهمزة على الالف فاصبحت الله اذن كلمة الله اصلها من الاله الاله وهذا

كلام صحيح وهو كقول جمهور المحققين من اهل اللغة - [00:44:47](#)

ومن جميل ما اذكره الان ان سيبوي رحمه الله رؤيا في المنام قال كيف انت؟ قال اثقلني ربي الجنة. قال بم قال بقولي في كتابي الله

اعرف المعارف الله هذه الكلمة لا تحتاج الى تعبير - [00:45:20](#)

ذو اللوهمية هذه الكلمة التي اذا سمعها من لا يفهم معناها يتلذذ بسماعها فكيف بمن فهم معناها ولذلك قال المصنف كان الله يعني

كلمة الله هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى - [00:45:41](#)

والصفات العليا لان معنا الاله ذو اللوهمية ولماذا هو ذو اللوهمية؟ سؤال لانه ذو الكمالات والجماليات والجلالات ما احد يستحق العبادة

غيره غيره. لم؟ لانه ناقص كما قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:46:03](#)

الله عن الله سبحانه وتعالى والكمال الله في وصف والكمال الله في اسم وفي وصف وناقص الذات لم تكن له وصفه يعني الانسان

كل مخلوق يكفي في نقصان ذاته كونه وجد بعد ان لم يكن - [00:46:29](#)

فمهما وصف بان كمالات فهي نسبية اما الكمالات في الله عز وجل فهي كمالات مطلقة وجماليات مطلقة وجلالات مطلقة فهو ذو الجمال

ذو الجلال ذو ذو الكمال سبحانه وتعالى كيف تنصرف القلوب عن عبادتك؟ الى عبادة مخلوق. ان الذين تدعون من دون الله عباد

امثالكم - [00:46:51](#)

مهما يكن ولو كان نبيا ولو كان ملكا ولو كان ملكا ولو كان رسولا يا اخي هو عبد يبقى انه عبد. كيف تعبد له ذلك الله يقول ان الذين

تدعون من دون الله عباد لامثالكم - 00:47:17

الله يريدك ان تعبد لانه ذو الجلال والجمال والكمال. وانت يا ايها المشرك الحقير تريد ان تعبد من تعبد مخلوقا والله دناه سفه اين

العقول الالام المحرك لهذه العقول فتذكر - 00:47:35

سبحان الله العظيم يعني مثلا لو قلنا لهؤلاء عباد عيسى عليه الصلاة والسلام قلنا لهم الذين قبلكم كانوا يعبدون من؟ ماذا سيقولون

الذين قبل عيسى يعبدون من؟ ماذا سيجيبون يا اخوة - 00:47:58

والله ما عندهم عقول لو عنده انسان عقل ما يعبد غير الله عز وجل الذي يعبد البدوي نقول له طيب قبل البدوي والناس يستغيثون

بمن يستجيرون بمن؟ يطلبون من من - 00:48:15

وهذه نداءات الانبياء في القرآن من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم هل احد منهم هل احد منهم سأل غير الله ادم وهو ادم يقول

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:48:36

والوظاعين ووظعوا حديث قال اسألك بحق محمد الا غفرت لي. كذب والله ما قال هذا نبي الله ادم والله ما قالها والوظاعين وضعوا احاديث لولا محمد ما خلقت الخلق هذا كذب يقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فتوحيد الالهية ايها الاخوة هو

المطلوب من العباد. وهو اصل - 00:48:54

التوحيد واساسه الذي ينبغي الدعوة اليه. نعم ويحتج الرب سبحانه وتعالى عليه بتوحيده ربوبيته على توحيد الهوبيته كما قال

تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير عما يشركون. امن خلق السماوات والارض - 00:49:22

نزل لكم من السماء ماء فامدنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرة مع الله بل هم قوم يعلمون. وكلما ذكر تعالى من اياته

جملة من الجمل قال علمها اله مع الله - 00:49:47

فابانا سبحانه وتعالى بذلك ان المشركين انما كانوا يتوقفون في اثبات توحيد الالهية للربوبية على ان منهم من اشرك في ربوبيته

كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى. يعني - 00:50:07

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى الان اليهود والنصارى وغيرهم يعرفون الله عز وجل ابليس يعرف الله يقول فبعزتك

لاغوينهم اجمعين يقول ربي انظرني الى يوم يبعثون رب انظرني الى يوم يبعثون - 00:50:27

لكن المشكلة في كون هؤلاء اخطأوا في الالهية لذلك الله سبحانه وتعالى يذكر توحيد الربوبية الزاما لهم بتوحيد الالهية فذكر

توحيد الالهية ها ليس اساسا. وانما جيء به استدلالا. ما هو المقصود والاصل والاساس؟ توحيد الالهية - 00:50:48

نكمل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر رح خذ لك نسخة من هناك نعم وبالجملة وبالجملة فهو تعالى يحتج على منكري

الالهية لاثباتهم وهروبية. والملك هو الذي لا يخلق خلقا منهم - 00:51:11

تري هويته ويتركهم سدى معقدين لا يؤمرون ولا ينكرون ولا يفتابون ولا يعاتبون. فان الملك هو الامر الناهي المعطي المانع النافع

المثيب المعافر ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الحسنى الثلاثة. الرب والملك والاله فان - 00:51:58

لولا قال قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم وخاطرهم. فبقي ان يقال لما خلقهم الكلمات وامرهم ونهاهم قيل نعم فجاء

ملك الناس فاثبت الخلق والامر. فلما قيل ذلك قيل فاذا كان - 00:52:22

رفضا موجدا وملكا مكلفا فليحب فهل يحب ويرضى ويغفر اليه ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر قيل اله الناس اي مألوفهم

ومحبوبهم الذي لا يتوجه لعبد الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد اله فجاءت الالهية خادما وغالية وما قبلها كالتوطنة -

00:52:42

وهاتان السورتان اعظم عوذة في القرآن. عوذة. عوذة في القرآن اعظم في القرآن وجاءت الاستعاذة بهما وقت الحاجة الى ذلك. وهو

حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل عليه انه يفعل الشيء وما وما فعل. واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح. وكانت

عقبة السدر - 00:53:12

احدى عشر عاما فانزل رب المعوذتين احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عرضا. وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن بصيد هذا الكلام

الجميل بيان منه رحمه الله ان الرب كلمة الرب واسم الرب تعلق به الربوبية - [00:53:41](#)

واسم الله تعلق به اللوهمية هنا يأتي سؤال طيب والامر والنهي؟ يتعلق باي شيء سؤال مهم فقال الامر والنهي يتعلق بالملك لان الملك هو الذي يأمر وينهى وهذا هذا التنبيه اللطيف موجود في كتاب الله عز وجل في اول الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. فجاء كلمة الله -

[00:54:05](#)

وجاء كلمة رب وجاء كلمة مالك يوم الدين وقد نهينا بالامس على ان الرحمن والرحيم جاء واسطة لبيان ان لولا رحمته جل وعلا لما

استحق احد ربوبيته جل في علاه - [00:54:30](#)

فكلمة فاسم الله عز وجل الرب واسم الله عز وجل الملك هذه الاسماء الثلاثة الاسماء هذه الثلاثة عليها معاني

التوحيد توحيد الربوبية على كلمة الرب - [00:54:51](#)

توحيد اللوهمية على اسم الله. توحيد الاسماء والصفات على الملك. لان الملك هو الذي له الاسماء الحسنى وصفاته العليا ولذلك قال

والملك والامر الناي. والى اخر ما قال. ولا شك ان الله سبحانه وتعالى ملك حكيم - [00:55:09](#)

ومن حكمته انه لم يترك خلقه عبثا بل شرع لهم الشرائع انت تشتري هذا الهاتف هل الهاتف يجي بدون دفتر ولا معاه دفتر من وبين

وين مشروع هذا كان على بالي فنلندي - [00:55:30](#)

طيب هذا مصنوع بالصين وهم مع ذلك يسوون معاه دفتر يحطون معاه دفتر يرسلونه لك وانت يمكن ما تعرف لغتهم احيانا يحطونها مو بلغتك يرسلونها لك يتخلون عن المسؤولية صح ولا لا؟ فالله جل في علاه احكم الحاكمين يخلق الخلق ولا يرسل معهم

رسالة هل يعقل هذا - [00:55:53](#)

والله ما يعقل المصنع اللي في الصين واللي في الشرق واللي في الغرب واللي في الجمال واللي في الجنوب يصنعون الاشياء يحطون

معه كتالوج عشان كيف تتسير هذا الشيء ما تحطه ها - [00:56:15](#)

ما تشغله غلط بعدين تصير المسؤولية عليهم فيخلون مسئوليتهم فكيف باحكم الحاكمين يخلق الانس والجن ولا يرسل لهم رسول ولا

ينزل عليهم كتاب قد يقولها عاقل اللي عنده عقل مشكلة عقل ما يقول هذا الكلام - [00:56:28](#)

لكن اللي ما عنده عقل كيف تخاطبه ما في تخاطب الا بالنعال بعد شتسوي؟ ما عنده عقل ولذلك يا اخوة لابد ان ننتبه نناقش الناس

بما يعقلون بما يدركون. فنحن نقول الله جل وعلا الملك الامر الناهي لم يترك خلق سدى. كما قال عز - [00:56:44](#)

افحسبتم انما خلقناكم عبثا ولنكمل ايننا لا ترجعون العبيثة هذه غير ممكنة لانه الملك سبحانه وتعالى ثم قال جاءت الاستعاذة في

سورة الناس والفلق من اسمائه الحسنى. الرب والملك والاله - [00:57:04](#)

قال قل اعوذ برب الفلق جاء كلمة ايش رب صح ولا لا؟ طيب قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر

النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. ما فيه الا ذكر الرب - [00:57:22](#)

لماذا؟ لانه ليس في السورة الا افعال الله عز وجل وافعال مخلوقاته فانت تحتاج في مقابل الافعال افعاله سبحانه وتعالى ربوبية وفي

مقابل افعال خلقه ربوبية اما في سورة الناس فالله عز وجل ذكر قال قل اعوذ برب الناس - [00:57:36](#)

قال المصنف رحمه الله كان فيه اثبات انه خالقهم وفاطرهم فيبقى ان يقال لما خلقهم هل كلفهم وامرهم ونهاهم جاء ملك الناس.

وفي قراءة ما لك الناس ودائما نفرق بين المالك والملك - [00:58:01](#)

المالك قد يملك الشيء ولا يحكم فيه صح ولا لا؟ نسي الانسان يقول عندك فلوس؟ قال ايه والله عندي فلوس طيب عطنا الف دينار

دين قال والله ما اقدر ليش؟ قال والله حاطه في في البنك رهينة هو يملك لكن ما يقدر يتصرف - [00:58:19](#)

فالمالك قد يملك ولكن لا يتصرف. والملك يتصرف ولكن قد لا يملك لكن اذا جمعنا الاسمين معا مالك ومالك اذا يملك ويتصرف مالك

الناس او ملك الناس؟ قال فاثبت الخلق والامر فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا - [00:58:35](#)

فهل يحب ويرغب اليك؟ ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر. قيل اله الناس انتبه وملكا هنا قال مكلفا وبعض العلماء رحمهم الله لا

يحبون هذه الكلمة. ويقولون الله جل وعلا لا يسمى مكلفا - [00:58:58](#)

ولا يخبر عنه بانه مكلف وليس في الشرع تكليف. بل التكليف منفي يقول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا التكليف منفي والامر والنهي متعلق بما في الوسع. وليس بما هو خارج عن الوسع - [00:59:19](#)

ولذلك يقولون بدل كلمة مكلف نقول امر الناهي. امر الناهي كما قال عز وجل الا له الخلق والامر فالخلق هذا من الربوبية والامر هذا من الملك سبحانه وتعالى قال واتاني السورتان اعظم عوذة عوذك رقية - [00:59:36](#)

وزنا ومعنى عوذا من حيث التصريف كرقية وزنا ومعنى. رقية وعوذة. عوذة وعوذة لكن عوذة باسكان الواو كرقية. باسكان القاف ومعناها احسن رقية ترقى بها نفسك وترقى بها من تحب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقى الحسن والحسين برقى - [00:59:58](#)

يعني ادعية فلما نزلتا تركت ما سوى ذلك وبدأ يرقيهما بهاتين السورتين قال وجاءت الاستعاذة بهما وقت الحاجة ثم ذكر قصة سحر اليهودي للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكونه مكث على ذلك - [01:00:24](#)

اربعين يوما ابتلاء من الله عز وجل انه نبي رسول لا يملك لمن نفسه حول ولا قوة انما الامر بيد الله عز وجل وهنا تنبيه مهم جدا وهو ان الله سبحانه وتعالى ختم القرآن بالمعوذتين لان الموحد دائما - [01:00:42](#)

يحتاج ان يكون ملتجئا الى ربه جل وعلا حتى يحفظه من الشرور الكونية ومن الشرور الجنسية ويحفظه من ومن ومن حسد الناس ومن الوسوس فيعود حامدا لربه فيقول الحمد لله رب العالمين - [01:01:03](#)

هذا من عظيم ختم القرآن بهذه السورتين قال وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه نعم وتعلقت بالاستعاذة في اوائل القرآن باسمه الله وهو المعبود وحده لاجتماع صفات الكمال فيه. ومناجاة العهد - [01:01:21](#)

هذا الله الكامل بالاسماء الحسنی والصفات العليا المرغوب اليه في ان يعيد عبده والذي ينجيه بكلامه من الشيطان بكلامه من الشيطان بينه وبين مناجاة ربه ثم استحق ثم استحبه التعلق باسمه الهناء في جميع الاراضي التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان - [01:01:39](#)

اسمه الله تعالى هو القارئ بالاسماء. ولهذا كان ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به نقول الله هو السلام المؤمن المهيمن. فالجلالة تعرف غيرنا ولا تعرف غيره فالجلالة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها. والامر كما قال سيبيويه الله اعرف المعارف - [01:02:07](#)

فهي لا تعرف هذه الكلمة العظيمة وكلمة الله كل الاسماء مرجعها الى هذا المعنى العظيم ولذلك جمع من اهل العلم يرى ان اسم الله الاعظم هو الله ويقول بعض العلماء لا الله الحي القيوم - [01:02:34](#)

وهذه الاسماء الثلاثة الله الحي القيوم هذه جمع من اهل العلم يرى انها من الاسم الاعظم من قال هذه الكلمة الله الحي القيوم فقد جمع اسم الله الاعظم ولا شك ان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نستعيز به وذكر اسمه الله. قال فاذا قرأت القرآن - [01:02:54](#)

استعذ بالله من الشيطان. ما قال فاستعذ بالرب. قال فاستعذ بالله كما قال المصنف رحمه الله لاشعارك انك انما تستعيز على وجه التعب لا على مجرد وجه الخوف من عدوك - [01:03:18](#)

وهو ابليس وهذا وجه جميل وايضا لان مناجاة العبد لهذا الله الكامل للاسماء الحسنی والصفات العليا. فانت تقول اعوذ بالله اي اعبد ملجئا اليه اعبد ملجئا اليه نعم ولا تجد في القرآن كلمة الله الا والاسماء راجعة اليه. الله لا اله الا هو الحي القيوم تامة - [01:03:34](#)

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. هو الله الذي لا اله الا هو الله الذي لا اله الا هو الخالق المصور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [01:04:04](#)

الى اخر ما جاء في القرآن الكريم الا في موضع واحد جاء على الاتباع. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. موضع واحد فقط على جاع الاتباع وهذا يعني هو الموضع الوحيد. نعم - [01:04:19](#)

والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه خالطا اخر وان لم يقولوا انه اله كافر لهم. وهم وما تغاهم من القدرية. وربوبيته سبحانه الذين اشركوا بالله تعالى في الربوبية اولاهم شرذمة قليلة - [01:04:35](#)

ثانيا هم اه يعدون على رؤوس الاصابع من حيث الطوائف. فالمجوس مثلا اشركوا في الربوبية فقالوا وزعموا ان هناك ان هناك خالقين ان هناك خالقان خالق للظلمة وخالق للنور. وزعموا ان الله هو خالق النور. وخالق الخير وان - [01:04:55](#)

خالق الشر وخالق الظلم ليس الله. فاثبتوا الهي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والمجوسية والمجوسية هم اشهر الطوائف الثانوية والمثنوية الذين اثبتوا الهين اثنين ثم تبعهم على ذلك القدرية وقد صح فيهم الحديث وحسنه الشيخ الالباني القدرية مجوس هذه الامة لانهم يقولون الله - [01:05:22](#)

طالق والعبد خالق فعل نفسه. نعم ربوبيته سبحانه للعالم الربوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالهم. لانها تقتطع جميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال. وحقيقة قول القدرية المنفسية انه تعالى ليس ربا - [01:05:50](#)

الافعال الحيوان ولا ولا تناولها. ولا تناولها هوميته. اذ كيف يتناول ما لم يدخل تحت قدرته ومشيتته طبعاً حتى نفهم هذا القول القدرية زعموا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه - [01:06:15](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى في القرآن يقول والله خلقكم وما تعملون اي والذي تعملون او وما تعملون على المصدرية والله خلقكم وعملكم فالله الخالق قد يقول قائل كيف خلق الله فعلي؟ هذا السؤال مهم - [01:06:37](#)

هذا مدرك بالعقل الان سؤال انت الان من الذي اعطاك القدرة الله طيب وجيه. وما من فعل توجده ما من فعل توجده الا لابد فيه من اربعة اشياء كم شيء - [01:06:55](#)

اي شي تفعله لازم اربعة اشياء قدرة منك وارادة والة للمباشرة لاحظ وعدم المانع انت تبي تشرب الماي لازم في عندك ارادة. ولازم عندك قدرة ولازم اله ترفع فيها الماي حتى توصلها الى فمك. واذا ما قدرت انت - [01:07:11](#)

تخلي واحد ثاني يستخدم الالة ويده ليوصل لك الماء ثم عدم المانع ما يكون هناك التهاب في الحنجرة ما تقدر تشرب الماي الان سؤال من الذي اوجد الايرادات من الذي خلق القدرات؟ من الذي خلق الالات التي نباشر بها الاسباب - [01:07:31](#)

من الذي يأتي او يذهب الموانع اذا هذا معنى ان الله عز وجل خلقنا واعمالنا. اعمالنا كلها مخلوقة لله عز وجل لكن لا يقال الرب المصلي الرب المزكي لا يقال هذا الكلام. لماذا؟ هذا سؤال مهم جدا - [01:07:50](#)

لان العبد هو الذي باشر هذا الفعل وانما الرب اقدره العبد هو الذي اراد هذا الفعل والرب اعطاه الارادة. العبد هو الذي اوجد في نفسه هذا الفعل والرب اذهب عنه المال - [01:08:09](#)

واعطاه الالات والقدرات. اذا هذه مسائل مهمة جدا لا بد ان نتمايز عنها. وان ندرك ان هذا خطأ عند القدرية الذين يقولون ان اعمال العباد ليست مخلوقة لله. ليش ليست مخلوقة؟ لما عندهم دليل الا دليل واحد - [01:08:25](#)

قالوا اذا قلنا انها مخلوقة لله. طيب الكفر وجد والشرك والسرقه والزنا نعم هذه كلها مخلوقة بامر الله عز وجل لولا امره لما كان لكن مو معنى امره ان هذه الاشياء وجد بامر الله عز وجل انه راض عن - [01:08:43](#)

الله سبحانه وتعالى يكون في ملكه ما لا يريد ما لا يريد ارادة شرعية لكن يكون في لا يكون في ملكه ما لا يريد ارادة كونية لذلك هذه مسألة مهمة لابد ان ننتبه لها. لا يريد الله شيئا شرعا الا وهو يحبه - [01:09:03](#)

ولكن قد يريد شيئا قدرا وهو لا يحبه سبحانه وتعالى لكن لا بد ان نعتقد وهذي من جمل الاعتقادات في باب القدر انه ما من مقدور يقع الا وفيه الحكمة - [01:09:22](#)

الا وفيه الحكمة من الله سبحانه وتعالى. هذا لابد ان نعتقده ولذلك قال وربوبيته سبحانه العالم الربوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقواله. الله له الربوبية المطلقة لو شاء ان يفني العبد افناه. ولذلك يقول علماء اهل السنة فان وفقت فبفضله - [01:09:39](#)

وان خذلت فبعده ولذلك جاء في القرآن وما توفيقني الا بالله عليه توكلت. اذا التوفيق بفضل الله والخذلان بعذر الله فاذا اراد عبد ان يهم بسيئة فممنعه الله هذا فضل من الله عز وجل - [01:10:01](#)

ها وعلى احد التفسير قال ولقد همت به وهم به لولا ان رأى برهان ربي احد التفاسير انه لما قالت المرأة هيت لك هم يوسف عليه الصلاة والسلام بالخروج فرأى برهان الله سبحانه وتعالى الناصع له - [01:10:21](#)

ولذلك قال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا ها شو المخلصين بالكفرة ولا باللام قرأت على القراءتين انه من عبادنا المخلصين. ليش اخلصته يا ربنا - [01:10:43](#)

لانه كان من المخلصين انه من عبادنا المخلصين فاستحق ان يكون من المخلصين فكن مخلصا يا عبد الله يخلصك الله جل وعلا وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء ها يعرفك في - [01:11:03](#)  
لعلنا نقف على هذا لكن ننبه ان غدا ان شاء الله هناك درس بعد العشاء الى الساعة الثامنة ان شاء الله سامحونا ان شاء الله بارك الله فيكم. نريد ان نملي الكتاب - [01:11:21](#)  
استغفر الله العظيم واتوب - [01:11:38](#)